سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى إِنَّ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خَطَرَ عَلَى بَالِهِ عَظَمَةُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَسُلْطَانُهُ
فَقَالَ يَا رَبِّ أَعْطِنِي قُوَّةً حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى عَظَمَتِكَ
وَسُلْطَانِكَ فَأَعْطَاهُ قُوَّةَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ فَطَارَ
خَمْسَةَ آلَافِ سَنَةٍ فَنَظَرَ فَإِذَا الْحُجُبُ عَلَى حَالِهِ
وَاحْتَرَقَ جَنَاحُهُ مِنْ نُورِ الْعَرْشِ ثُمَّ سَأَلَ الْقُوَّةَ
فَأَعْطَاهُ الْقُوَّةَ ضِعْفَ ذَلِكَ فَجَعَلَ يَطِيرُ وَيَرْتَفِعُ
عَشَرَةَ آلَافِ سَنَةٍ حَتَّى احْتَرَقَ جَنَاحُهُ وَصَارَ
فِي آخِرِهِ كَالْفَرْخِ وَرَأَى الْحِجَابَ وَالْعَرْشَ
عَلَى حَالِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى
ثُمَّ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِيدَهُ إِلَى مَكَانِهِ وَإِلَى
حَالِهِ الْأَوَّلِ كَذَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي
تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ وَقِرَاءَةُ التَّشَهُّدِ فِي الْقَعْدَةِ الْأُولَى
قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى أَنَّ الْقَعْدَةَ الْأُولَى وَاجِبَةٌ
وَقِرَاءَةُ التَّشَهُّدِ فِيهَا هَلْ هِيَ وَاجِبَةٌ أَمْ سُنَّةٌ

اختلفوا

فيه ذكر العرش ثم سأل القوة فأعطاه القوة ضعف الفعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى احترق جناحه

اخْتَلَفُوا فِيهَا وَالْمَذْكُورُ فِي عَامَّةِ النُّسَخِ أَنَّهَا
وَاجِبَةٌ أَيْضًا وَإِلَيْهَا أَشَارَ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا
حَيْثُ أَوْجَبَ سَجْدَةَ السَّهْوِ بِتَرْكِهَا وَلَا يَجِبُ
سُجُودُ السَّهْوِ إِلَّا بِتَرْكِ الْوَاجِبِ وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ
مُوَاظَبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا
مِنْ غَيْرِ تَرْكٍ فَكَانَتْ وَاجِبَةً كَقِرَاءَةِ التَّشَهُّدِ
فِي الْقَعْدَةِ الْأَخِيرَةِ وَقَالَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا مِنْهُمُ
الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْأُسْتُرُوشَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ وَصَاحِبِ التُّحْفَةِ أَنَّهَا
سُنَّةٌ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ الْقَعْدَةَ الْأَخِيرَةَ
لَمَّا كَانَتْ فَرِيضَةً كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِيهَا وَاجِبَةً
فَالْقَعْدَةُ الْأُولَى لَمَّا كَانَتْ وَاجِبَةً يَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ الْقِرَاءَةُ فِيهَا سُنَّةً قَوْلُهُ وَقِرَاءَةُ فَاتِحَةِ
الْكِتَابِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ
فِيمَا بَعْدَ الْأُولَيَيْنِ سُنَّةٌ كَمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ

Copyright © King Saud University